

هتاف الروح الخالد



«منذ أن أطلق القرآن نداء الحج، انطلق الحجاج يلبّي، ويستجيب للنداء... ويردّ هتاف الحبّ، والاخلاص، والوفاء ☐ سبحانه:

"لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ.. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ.. إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ".

وهكذا كان نداء محمد (ص) الذي علّمه أمّته.. نداء تطلقه القلوب المستجيبة لنداء ☐.. تُعلن عن ولائها، وصدق توجهها، متحدّية المتاعب والمشاق، حبّاً ☐، وشوقاً إلى ارتياد أرض المقدّسات، ومواطن التعبير عن الاخلاص ☐.

فالملبّي يردّ ضمن جمع الحجاج - لبّيكَ اللَّهُمَّ - لبّيكَ - استجبتُ اللَّهُمَّ لندائك وأمرِكَ.. وحضرتُ بين يديّ رحمتِكَ، حُبّاً لَكَ، وإخلاصاً، فأنتَ الواحدُ الَّذي مَلَكَ منّي نفْسي، ومشاعري، وحياتي.. فلا شيءَ غيرُكَ يمكنُ أنْ يَحولَ بيّني وبينَ الوصولِ إليك.. إنَّكَ شرّ فتّني، وأحبّ فتّني، ودعوتُني للحضورِ بساحةِ رَحمتِكَ.. وكيفَ لا أستجيبُ لَكَ؟!

أَلَيْسَ الْخَلْقُ وَالْمَلَكُ لَكَ...؟!

أَلَسْتَ صَاحِبَ النَّعَمِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَ...؟!

أَلَسْتُ الْمَدِينُ لَكَ.. الَّذِي يَلْهَجُ بِحَمْدِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ والتَّعْظِيمِ لَكَ...؟!

ها أنا قد حضرتُ بين يَدَيْكَ.. وقد تَرَكْتُ كُلَّ ما خَوَّلْتَنِي ورَائِي.. من الأهلِ، والمالِ، والجاهِ، والمتعِ واللذَّاتِ، .. سَعْيًا لِرِضَاكَ، ووُفُودًا عَلَيْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ.. فتَقَبَّلْنِي اللَّهُمَّ بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَأَجِيبْ دُعَائِي، وأَكْرِمْ وَفَادَتِي عَلَيْكَ، وَأَجِرْ فَرَارِي مِنَ الذَّنْبِ إِلَيْكَ. ►